٠١. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه قالوا يا صالح قد كنت - 00:00:02

اتنهانا ان نعبد ما يعبد قال يا قومي ارأيتم ان كنتم على بينة من ربي واتاني منه رحم فمن ينصرني من الله ان عصيته. فما تزيدونني غير تخسي ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في - 00:00:41

فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد فلما نجينا صالحا والذين امنوا معه منا ومن خزي يومئذ واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا - 00:01:42

في ديارهم جاثمين شرح وعبرة يرينا الله تعالى في هذه السورة انه ارسل الى ثمود اخاهم صالحا. وطالبهم بالتوحيد ثم بتنشأته لهم من الارض. وقد اجمل في هذه الكلمة ما فصله الله في ايات اخر - 00:02:52

كما تدل عليه ايات المؤمنين. ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين. ثم جعلناه طوفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما - 00:03:33

ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. فهو يلفتهم الى ايات الله فيه من جهة خلقهم الاول علهم يذكرون ان من قدر على ذلك الخلق هو على الاعادة اقدر - 00:03:56

وعلهم يذكرون ان صاحب النشأة الاولى هو الاولى بان بان يعبد وانه ليس من الرأي بين من يخلق ومن لا يخلق. ثم ذكرهم بنعمة اخرى هي نعمة استعمار الارض فقال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:16

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد ذكرها جل وعلا في انهم انشأهم من الارض واستعمرهم فيها هذي كافية في كونه - 00:04:39

يجب ان يعبدوا الله وحده لان هذه من خصائص الله ولا احد يشاركه فيها فاذا تذكر الانسان في الخلق كفى ذلك لان لا احد يقدر لم يخلق ذرة او هبة هبة فيها حياة لا يمكن ابدا - 00:04:59

مهما اوتي ولهذا لما ذكر الله جل وعلا قال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذه منه - 00:05:25

هذا حقيقة الخلق ولهذا اول ما جاء في النداءات التي ينادي فيها رب العالمين عباده بالقرآن انه قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:05:44

وهكذا في ايات كثيرة لهذا في كثير من الايات يأمر الله جل وعلا بالنظر في المخلوقات في مخلوف خلق السماوات والارض وغيرها ويبين انه لم يشاركه فيها احد فاذا يجب ان يعبد وحده - 00:06:11

قل لو لم يكن هناك ايات للرسل الا هذه لكفت لكفتهم فهذا المقصود ولهذا بدأ بها في اول الايات وكذلك بغيره. ثم كثيرا من الرسل اول ما يبدأ بالدعوة يقول اعبدوا ربكم ما لكم من اله غيره. كلهم هكذا - 00:06:38

لانهم يعلمون هذا قطعا ان الله جل وعلا هو الذي خلقهم وهو الذي خلق السماء والارض وهو الذي يرزقهم في انزال المطر ثم ينبت النبات وكذلك ايات النجوم والشمس والقمر والرياح والاحياء والاماتة وغيرها. كثير جدا - 00:07:10

اذا تفكروا في المخلوقات دعاهم ذلك الى عبادة الله وحده ثم هل يمكن ان يقارن بين رب العالمين في مخلوقاته وفي اياته وبين

حجارة يعبدونها او اشجار اروني ماذا خلقوا - 00:07:38
ما لهم ما لهم مخلوقات ولا هم اي حاجة ولا يملكون شيئا فاذا اين العقول كيف تعطل العقول ثم يقول انه وجد ابائها اباءه يعملون هذا ويكتفي بهذا اذا كان - 00:08:05
ابائهم قد ظلوا ان يلزم انهم يضلون يعني كل هذا من تصوير الشياطين وغيرها المقصود ان القرآن ينبه بل يأمر بالنظر فيما هو من خصائص الله جل وعلا حتى يكون ذلك دليلا قاطعا على وجوب عبادة الله وحده - 00:08:23
ولا يكون الانسان عذر ولهذا كثير من العلماء يقول اذا مات المشرك فهو في النار قطعا بلا تردد سواء بلغه بلغته الدعوة ولم تبلغه لانه لا عذر له في ذلك اصلا ولا حجة - 00:08:50
حيث اعرض عن النظر في المخلوقات ثم ما له ان هي حجة يتعلق بها في كونه يتعلق بمخلوق اقل قدرا منه ولا يستطيع ان يملك له لا ضرا ولا نفعا - 00:09:11
اذا مات على ذلك معناه انه عطل عقله وعطل النظر للايات وعطل فطرته وعطل الادلة التي تتظافر يأتي بها الرسل ويجمع عليها اتباعهم الى يوم الى يومنا هذا اه لهذا لما - 00:09:26
في يوم من الايام كان الصحابة رضوان الله عليهم يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم لان بعض المسائل وغرض والا لامر ما والا لامر قد يكون حلالا ثم يحرم. ولهذا جاء ان من اعظم الناس عذابا من سأل عن شيء فحرم من اجله. او نحوه - 00:09:52
سئل صلى الله عليه وسلم في مجلس من كان يجلسه فغضب صائد المنبر وقال سالوني والله لا تسألوني عن شيء في موقفي هذا الا اخبرتكم به فقام رجل من الحاضرين كانوا - 00:10:24
ما يعرف اباها او كان ينبز الى غير ابيه فقال من ابي ابوك فلان من قال اين ابي؟ قال ابوك في النار انصرف قد تأثر فدعاه صلى الله عليه وسلم قال تعال - 00:10:46
ان ابي واباك في النار اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار هذا في صحيح مسلم اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار - 00:11:07
فكان الرجل يقول لقد كلفت شططا لأنه كلف انه كل ما مر بقبر يقول انا رسول رسول الله اليك ابشر بالنار وهذا جزاء كونه يتعدى الشيء الذي لا لا يجوز له - 00:11:30
والمقصود ان هذا عام للمشركين مش يكون في النار كذلك سألت عائشة رضي الله عنها عن عبد الله بن جدعان عبد الله بن جدعان كان من الاجواد الذين ينفقون بلا - 00:11:47
نظر وحش حتى انه جعل جفنة يأكل من الراكب يقول لا اكلف الراكب انه ينزل من راحلته يأكله على راحلته. يذهب وقال لي غلمانة الذين كل واحد منكم يجلب ضيفا فهو عتيق - 00:12:10
واعتق الف رجل. الف عتيقة اعتقهم فالمقصود عائشة هو قالوا عائشة قريبا من امجهة امها فقالت يا رسول الله هل ينفعه ذلك كنت كثير وانفق اموال كثيرة قال لا هو في النار - 00:12:30
ومات في الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يقل يوما من الدار رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني لم يقلص لم يخلص لله جل وعلا العبادة - 00:12:58
لهذا نقول ان الناس اذا لم يعبدوا ربهم فهم ظالون اذا ماتوا فهم في النار لان العبادة خصوصا هذه ولكن العلماء يقولون الامور الظرورية الخمسة التي اتفقت عليها الامم والرسل وغيرهم - 00:13:11
مثل عبادة عدم التعرض للعقل افساد العقل وكذلك اخذ اموال الناس بلا بلا حق وكذلك قتل النفوس وكذلك التعرض للاعراض اعراض الناس يعني نساؤهم هذه محرمة كلها باتفاق يقول ولا في حاجة - 00:13:39
ما في داعي انه يأتيك الدليل على تحريم هذا لان هذا امر متفق عليه فاذا الانسان ارتكب ذلك فلا عذر له وان قال انا جاهل الجاهل ما يجزيه في هذا الشيء - 00:14:06

قالت ما المقصود يعني ان ذكر الاية ذكر الخلق وهذا المقصود منه ما هو انه ذكر النشأة الاولى كما يقول انفسهم منين ان من اين اتيت؟ وش اصلك انت نطفة ماء مهين - 00:14:22

لو وضعت في بين اطباء العالم بما اوتوا من الامكانيات ما يستطيعون ان يحولوها الى الى دم لا يستطيعون يقولون كذب يخرج بهذا الشيخ خلق من نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم - 00:14:45

صار عظام وصار امعاء وصار اه ارجل وسمع وبصر فخرج بهذه له عقل وسمع وبصر من الذي خرج من من الذي يفعل ماذا وفي انفسكم افلا تبصرون يفكر الانسان بنفسه - 00:15:15

الذي اوجده بهذا وكذلك غيره من المخلوقات كلها فنقول ان هذه الاية كافية في وجوب عبادة الله وحده مع انها تأتي ايات كثيرة كثيرة كل نبي يعطيه الله جل وعلا من الايات - 00:15:39

ماء يقتنع الناس بانه رسول بانه رسول من عند الله نعم ثم ذكرهم بنعمة اخرى هي نعمة استعمار الارض. فقال واستعمركم فيها جعلكم عمارا لها تشق فيها الانهار وتنشئون فيها البساتين وتبنون فيها القصور وتنتفعون بما فيها من خيرات - 00:16:02

معادن وجبال وبحار. وتستخدمون كل شيء فيما خلق له. يذكرهم الله تعالى بهذه النعم. وانه هو الذي اسداها اليهم وهداهم اليها. وخلقهم مستعدين لها بما وهبهم من عقول. وما الهمهم من - 00:16:31

صناعات وعلوم وما منحهم من الصبر والجلد على حذف اولئك الصناعات والتفنن فيها. وهو يشبه قوله في سورة الاعراف واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا - 00:16:51

قوة تنحتون الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. لانه مختص في نحت الجبال البيوت من الجبال هذه من خصائص المقاصد الثامود وذلك لان ارضهم فيها جبال - 00:17:11

يعني نحت اه نحتها بالصراع ممكن ان بعض الجبال يكون صعب جدا اما جبالهم لا ليست كذلك ولا تزال اذا اتى اليها الانسان نظر يعني بيوتهم التي للجبال كأنها قريب. تشوف اثار السلع الذي - 00:17:31

كانها حديثة لانها مر عليها الاف السنين سنين طويلة جدا ولا تجعلن على ما هي عليه قال جعلها الله جل وعلا المقصود ان هذا من خصائص هذه الامة ولهذا ذكر انهم - 00:17:51

يتخذون من السهول الكسور كسور تذهب اما ان تطمئ عليه الارض واما ان لا اثر لها ولا يوجد منها لها اثر ولكن البيوت التي نحتت في الجبال لا تزال كأنها حديثة - 00:18:14

نعم وقوله في قصة هود من سورة الاعراف. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق في بسطة فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون وقد عاقب تذكير الله لهم بهذه النعم بقوله فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب - 00:18:34

لان ذلك هو اللائق باله له هذه النعم. اللائق به ان ترجع اليه الناس في مغفرة الذنوب وقبول التوبة. فان داري الرحمة سهل المطلب مجيب لمن دعاه ثانيا قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. ذلك هو ردهم على نبي الله صالح عليه السلام - 00:19:03

انه كان مأمول الخير تلوح فيه مرجو قبل هذا يعني يريدون ان موافقته موافقته ان يوافقهم على ما هم عليه. وان لا ينكر عليهم ولا يدعوهم الى خلاف عبادة الاوثان - 00:19:28

يرجونه ولكن لما انه دعا الى توحيد الله صار عندهم منبوذا ومعادا والا من امن به ومن يؤمن به يعني الذي يمن الله عليه للقبول بقبول الحق الغالب ان الذين - 00:19:48

يردون الدعوة اصحاب الدنيا اصحاب المناصب آآ الكبرى الذين لهم في المجتمع كلمة او لهم قيادة فيها لانهم يرون انهم اذا اتبعوه ذهبت مصالحهم قاموا برد الدعوة بكل ممكن لاجل هذا - 00:20:12

هؤلاء دار الدنيا على الاخرة وبئس الاختيار النهاية انهم يهلكوا ويصير مصيرهم العذاب السرمدي نعم ذلك هو ردهم على نبي الله صالح. انه كان مأمول الخير تلوح فيه مخايل الرشد. قبل ان يقوم بهذه الدعوة - 00:20:38

فيسفه احلامهم ويعيب الهتهم. اما الان فقد انقطع رجاؤهم فيه. وخاب ظنهم كلمة يسبح هذه كلمة تجوز تجوز فيها لان الرسل ما

يأتون بالامور النابية ولا يأتون بالامور التي على خلاف - 00:21:06
يعني المعهود لهم ولكنه ينبهونهم ويعلمون ان الذي مثلا يعدل عن عبادة الله الى عبادة الحجر او شجرة او ميت او جني او غير ذلك انه سفيه انه لا اكل له - 00:21:29
فيجعلون هذا تسفيه له نعم. ليس تسفيه هذا هذا الواقع هذا الكلام بالواقع او تشفيه ما احلامنا يعني لو لك حلم وكعقل ما فعلت هذا ولا وقعت في ذلك. نعم - 00:21:52
او كانوا يأملون فيه ان يشاركهم في عبادتهم. ويدخل معهم في دينهم. لانهم كانوا يعرفون فيه لينا وحسن الخلق. ثم اخذوا ينكرون عليه نهيهم عن عبادة الاوثان. فقالوا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اخر - 00:22:09
اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب يا سبحان الله كأن الناس قدوا من اديم واحد هؤلاء قوم صالح يعترفون له بانه كان مرجو الخير مأمول الرشد. قبل ان يقوم فيهم الدعوة. ويبين - 00:22:29
قيل له ما هم عليه من اخطاء. اما بعد ان قام فيهم بالدعوة واخذ يعيب عليهم ما هم عليه من باطل. يقومون في وجهه ويناصبونه العداوة ويقلبون له ظهرا بجن - 00:22:50
وهذه قريش كان محمد صلى الله عليه وسلم فيها الصادق الامين. لم يجربوا عليه كذبا. فلما اخبرهم عن الله انه ارسله جاء ليبشر وينذر قامت قيامتهم وتألبوا عليه وفعلوا به ما فعلوا به - 00:23:08
من الكيد والمكر. وحاولوا ان ان يفتنوه عما اوحاه الله اليه. وهناك يكون قليلا له محبوبا. وان كانوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل انه لو - 00:23:28
رأيت الشيء الذي يريدونه لاتخذوك خليلا ولهذا ممتنع الله جل وعلا يحميه عن ذلك اصدقائنا ولو كنت ولو كنت وقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:23:56
وركن اليهم شيئا قليلا اشد المنابذة ولهذا كان يقول لما كانوا يخيرونه قالوا تريد الدنيا نسألك رئيسا علينا. تريد اه شيء من الامور التي تريدها نسا ولا اي شيء نأتيك به - 00:24:20
في النهاية قال والله لو وضعتم القمر في شماله والشمس في يميني لن انصرف عن دعوتي التي ارسلني فيها ايسهم من هذا اما ان اقتل دونها وانتهي واما ان الله جل وعلا يمضي هذا الامر - 00:24:42
وينصر دينه عبده. فنصره الله جل وعلا يعني كيف يعني لما تمالؤوا عليه اجتمعوا بعدما توفي عمه الذين كان الذي كان يحوطه ويحميه انهم يجتمعون في دار الندوة ليلا لان لا يشعر بهم احد - 00:25:07
ويتفقون على امر يمظونه في رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا قصدوا المكان فجاء اخوهم الشيطان ابليس بالطريق ينكر عليه من من اين اتيت انت؟ ومن انت اعلن شيخ من اهل نجد لم يتم استماعتكم - 00:25:37
وحبيبة نحضر معكم ولعلكم لا تعدمون رأيا عندي قالوا دعوة صار كل ما قالوا كلاما قال لهم هذا ما يصلح حتى قال ابو جهل ارى رأيا لم تقع عليه بعد - 00:25:59
وهو ان نأخذ من كل قبيلة شابا قويا نعطه شيفا ثم يضربونه ضربة رجل واحد دمه في القبائل فتقتنع بنو هاشم بالدية وقال هذا هو الرأي فصدروا عن هذا خرجوا عن هذا الشيء - 00:26:19
وكان تلك الليلة جاءه الوحي جبريل قال لا تبت في منامك كذا وكذا يعني احاطوا بالبيت فخرج من بينهم وصار يأخذ التراب ويضعه على رؤوسهم ومضى وهم لا يشعرون به ولا يرونه - 00:26:42
وينظرون الى فراشه كان علي امره الرسول انه يتلهف في الفراش وينام وقال له لن ينالك ثم لما جاءت الهجرة الامر بالهجرة خرج هو وابو بكر الى غار حيران وجاءوا بالمرية وجاؤوا بكل ما يستطيعون يبحثون وجاؤوا داروا على - 00:27:11
الغار والله لو ان احدهم نظر الى رجليه ابصرنا لكن ما يبصر اعمهم الله جل وعلا وهكذا الا تنصروه وقد نصره الله اذا خرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:27:42

من يكن الله معه لئن يصل اليه المقصود يعني ان ايات الله جل وعلا التي يؤيد بها الرسل شيء من هذا القبيل وشيء لا. امور يعني فارقة للعادة القمر قالوا ارنا اية - 00:28:08

دعا ربه انقسم القمر الى الى فلقتين ذهبت الى جنوب غرق ذهبت الى الشمال يقول ابن مسعود فرأيت جبل حرة بين الفلقتين وليس هذا في مكة كل الناس شافوه هذا ابي - 00:28:31

اه وغير هذا من ايات كثيرة يعني ثم استمرت الايات حتى لما استجاب له من استجاب وصل له قوة ولو اصحاب الايات مصاحبة في يوم الخندق كان صلى الله عليه وسلم - 00:28:51

يجوع يوما او يومين او ثلاثة ايام ويشفع يوم وهذا الذي اختاره صلوات الله وسلامه عليه وكانوا اذا اعترضهم شيء في الخندق دعوه ترى لهم كدية يعني صخرة ما استطاعت - 00:29:16

المعاول تعمل فيها فجاء واخذ المعول وصار يضربها صارت كأنها بديت المقصود ان جابر ابن عبد الله رأى انه حازم بطنه بحجر من الجوع وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:37

وقال ليس على هذا صبر ثم قال له يا رسول الله ائذن لي اذهب الى بيتي يرى هل فيه شيء كل ماذا فقال نعم فذهب وسأل زوجته هل عندك شيء - 00:29:56

كانت عندي صاع من شعير وش صاح من شعير بطح وعندنا البهمة هذي بهمة مربوطة وقالت هانيه واذبح البهمة وادعو رسول الله واثنين معه يعني طعم ثلاثة اه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره - 00:30:15

عندنا عندنا صاع شعير حنا تذهب انت واثنين معك ماذا صار امر مناد ينادي في الجيش ان جابر ابن عبد الله يدعوكم الى الطعام سبحان الله فاسرع الى زوجته. قال جاءك رسول الله والمسلمون - 00:30:38

قالت اخبرت قال نعم قال فيه ذنب علينا هو اعلم صار يدعو يتفل بالعاجين والبورما اللي فيها اللحم. ثم قال ليدخل كل عشرة كل هذه عشرة يأكلون فدخلوا واكلوا عن اخرهم. وبقي العجين - 00:31:07

واللحم كما هو وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة جابر وزعي على الجيران فان الناس اصابهم مجاعة يعني ومن هذا القبيل اشياء كثيرة من هذا القبيل ايات لما صار يوم الحديبية - 00:31:29

نزلوا على فمد. السمد هو الذي يكون يحظر في مجرى السيل فاذا كان جاء السيل سلم قريب يكون فيه ماء ولكنه قليل انتهى ما في ماء كان الرسول يتوضأ عنده شيء من القليل من الوضوء. فاجتمع الصحابة عليهم. قال ما لكم؟ قالوا ليس عندنا ماء. لا نتوضأ ولا نشرب - 00:31:49

فوضع يده في في الاناء فصار الماء ينبع من بين اصابعه كأنه عيون صاروا يشربون ويتوضأون قيل لانس كم كنتم؟ قال كنا اربعمية اربعة الاف وخمس مئة. ولو كنا اكثر من ذلك لكفى - 00:32:16

مبسوط كلها ايات الله جل وعلا التي يعطيها الرسل كلها من هذا القبيل من الامور التي لا دخل للناس ولا للحيل فيها. ولا للسحر ولا لغيرهم نعم قال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:32:36

قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير وهؤلاء الذين كفروا بالرسل جميعهم يقولون لهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا - 00:32:58

ومن العجيب ان قوم صالح يطمعون في حسن خلقه وطهارة ماضيه وغفلوا عن ان تلك الناحية كانت عليهم ان ينتفعوا بها. وكثيرا ما يقول الرسول لقومه وانا لكم ناصحين امين يريد انني لم اعرف فيكم بخيانة ولم تجربوا علي كذبا في شأن واحد منكم. فكيف اجرأ ان - 00:33:19

كذب على ربي فان كان صالح مرجو الخير قبل هذا وكان تاريخه ابيض ناصعا وحياته حياة فقد نقلت سيرتهم وحسنت معاملتهم. افلا يكون ذلك حاملا لهم على تصديقه؟ والعناية بدعوته - 00:33:48

ثم لماذا يكون مرجو الخير مأمول الرشد ما دام لم يعرض لالهتكم بسوء فاذا هو عابها وبين انها لا تصلح ان تكون الهة تعبد يكون

ميؤوس الخير مقطوعا الرجاء اليس ذلك تعصبا اعمى؟ وسيرا وراء الشهوات والاهواء - 00:34:08
ثالثا قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني الى الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير. يتلطف معهم نبي الله صالح ويخاطبهم خطاب - 00:34:34
في انه على بينة. وان كان يقطع بانه على بينة. ويقول له خبروني اذا كنت على برهان من ربي في اني رسول لكم واتاني منه رحمة. وهي الرسالة ثم عصيته ووافقتكم على ما انتم عليه من باطل. فمن - 00:34:54
ينصرني منه ان عصيته. اتنصرني الهتكم وهي اضعف من ان تنصر نفسها. ام تنصرونني انتم من عذابي ها انتم الا عبيد لا تملكون لانفسكم نفعا ولا ضرا الحق انه لا جواب لهم من ذلك السؤال. ولذلك قال عقب ذلك فما تزيدونني غير تخسير. يريد - 00:35:14
لو فرض انه انضم اليهم وعصى ربه فلا يزيدونه الا هلاكا وضلالا. وبذلك ايأسه من اجابة الى طلبهم. ثم اراهم ان الله تعالى ارسل الناقة اية له على صدقه. وامرهم ان يتركوها تأكل في ارض - 00:35:40
الله ولا يتعرض لها بسوء. وانهم ان تعرضوا لها بنوع من انواع الاذى اخذهم عذاب قريب فلم يكن منهم الا انهم نحروها. فقال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. لانهم نحروها - 00:36:00
لانهم ايش فلم يكن منهم الا الا انه ابن حربوها يعني هو معه الشيف وجه التعاون وظرب ادنى ادنى كبيرة جدا سنة لوردت كانت وردت الماء شربوا كل اهل البلد شربوا حليبها - 00:36:20
وهي تشرب الماء ما هي من النوك العادية التي يعني ناقة تنحر او كذا لانهم عقروها واشقى العباد عاقر الناقة واخرها هو الذي لما هو الذي تمالؤوا عليه لانه لأنه من اكبرهم واشدهم اختاروه لهذا - 00:36:51
السلام معاك اهو كان فصيلها معها وصاح ثم انفلق له الجبل ودخل به لكن نعم فقال لهم تمتعوا في داركم ابا بكر ولكن عند هذا من الايات حتى انه لانه - 00:37:22
قال لهم لا تعرضوا لها بسوء ويأخذكم عذاب قريب فتعرضوا لها بهذا الشيء العذاب عليهم هلكهم وهم يعرفون قطعا انه صادق ولهذا جاءني يقول بعض العلماء انه قال تمتعوا ثلاثة ايام في داركم - 00:37:51
اليوم الاول تحمر وجوهكم اليوم الثاني تصفر وجوهكم اليوم الثاني تسود وجوهكم ثم يحل عليكم الادب عرفوا هذا تماما فجاءهم العذاب والعذاب الذي جاءهم بواسطة جبريل عليه السلام صاح بهم صيحة - 00:38:16
صيحة واحدة فتقطعت قلوبهم في اجوافهم صمدوا كأنهم موت رجل واحد. كبيرهم صغيرهم نسائهم ورجالهم وهكذا العذاب اذا جاء عن الجميع. نسأل الله العافية وان ذلك وعد صدق. ولما جاء امر الله بالعذاب نجى صالحا والمؤمنين معه رحمة من الله من ذلك - 00:38:37
ومن خزي ذلك اليوم الذي حل بقوم صالح ولا عجب في ان يحل بالقوم من عذاب الله ما يحل. وان نجي صالحا والذين امنوا معه بذلك العذاب ان ربك هو القوي العزيز - 00:39:08
فلا يستطيع احد ان يلفت ان يفلت من عذابه اذا جاء وقته. من الامور التي ذكرت مشهورة عند بعض الناس نارون كل نبي يوم القيامة له حوض ترد عليه امة المؤمن المؤمنون - 00:39:25
يقولون الا الصالح عليه السلام فحوضه ضرع ناقتك وهذا غير صحيح اهلا وسهلا مع انه يذكر عند الناس ويعرفونه ويكتب في الكتب ما ثبت فيه شيء مصانع مثل الانبياء الاخرين له حوض - 00:39:46
واتباعه اكثر من اتباع هود عليه السلام نتبعه وامنوا به اكثر منه لانهم اولئك جبابرة متكبرون والذي استجاب له قليل ليسوا كثير وسنة الله جل وعلا ان الله اذا اراد ان يهلك الامة - 00:40:10
امر نبيهم ان يخرج من بينهم كما جاء في لوط كما سيأتي النجاة الرسل ما وهؤلاء ابتلوا نسأل الله العافية الفواحش الخبيثة ائتيان الرجال دون النساء يعدلون عن النساء ويأتون للرجال اعوذ بالله - 00:40:37
فجاءتهم الملائكة التي اضافت ابراهيم لصورة شباب انسان الوجوه تمام البلوى تمام الابتلاء وكانت زوجته تؤلمهم اذا جاء طيب اه

لهذا اخبر الله جل وعلا انه لما رآهم سيء وضاق به مكان الذر - 00:41:04
قال هذا يوم عصيب كيف بيخلصهم وعرض بناته يعني انه يزوج بناته ولكن هؤلاء مجرمون ثم قالوا له لن يصلوا اليك. نحن رسل الله وامروه باهله ويتبع ادبارهم ولا يلتفت منهم احد - 00:41:34
وان يمضوا وان هؤلاء سوف يأخذهم العذاب في الصباح كان سيأتي هذا ان شاء الله يعني المقصود يعني ان الله جل وعلا يأمر رسله تعرف لان العذاب يعم. يعم البلد ويدمرها تدميرا - 00:41:58
او يعني ولهذا قلبت بلادهم جعل اعلاها اسفلها ثم اتبعوا بالحجارة. كل واحد في حجر حجارة من سجيل فصاروا يعني خبر بعد نعم ولا يستطيع احد ان يخذل من انصاره من تكفل الله له بالنجاة. وبعد هذه النجاة اخذ الذين ظلموا - 00:42:18
صيحة العذاب فاصبحوا في بلادهم جاثمين على ركبهم. ثم بين اسباب هذه العقوبة. فقال الا ان كفروا ربهم ليرينا ان عاقبة الكافرين بربهم بعد وضوح الادلة على الايمان ان يصيروا الى ما صاروا - 00:42:53
واليه قوم صالح ثم ختم القصة بقوله الا بعدا لثبوت دعاء عليهم بالهلاك بعد بعد ان ما يصلح هذا ليس دعاء الله يدعو عاود دعاء هذا خبر خبر حق صدق - 00:43:13
اذا جاء مثل هذا من جاء من الاعلى الى الاسفل ما يسمى دعاء الدعاء يكون من الاسفل للاعلى ربنا ربنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة ربنا هذا صيغة صيغة الامر - 00:43:35
ولكن هو دعاء دعاء اما اذا جاء من الله فيقال له امر ولا يقال دعاء ولا يجوز ان نقول دعاء الله يدعو من هو الذي بيده ملكوت كل شيء تكرر هذا من هذا غريبة هذي - 00:43:50
نعم نعرف منه انهم استأهلوه وانه وقع بهم وقوعا عادلا حكيما الله على من صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:44:12